

سير العلماء في نشر الاعتقاد المجلس 1 الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الي كلمني عليه ابو عمر كلمني من هم العلماء انا اكلم شيخ الدرس اسبوع تركي ان شاء الله واذا ما مليتم مني. برافو عليك

الصوت لما يكون صوت الصورة ايش؟ وين - 00:00:01

والله انا يعني انا اقول كنت اقول يعني في الاول ان الفيديو فيه ضرورة مثل ما تقول لانك انت اظن انه ما ينزل الصوت على

اليوتيوب بعدين تفاجأت من اخونا ابو ناصر - 00:00:46

قلوب غيرك وينزلون المواد الصوتية على اليوتيوب بدون صورة فخلاص ما في داعي بالصورة بسم الله والحمد لله والصلاة

والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نستضيف في هذه الليلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام -

00:01:03

يحدثنا عن بداية في سلسلة سير العلماء في نشر الاعتقاد فليتفضل مشكورا الحمد لله رب العباد نعمده سبحانه رفع قدر العلماء في

البلاد وجعل لهم شأنًا لما قاموا به من جهد - 00:01:29

ونشرا للاعتقاد واشهد ان محمدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع يوم التناد واشهد ان محمدا عبده ورسوله

الداعي الى احسن الاعتقاد صلى الله عليه وسلم وبارك وعلى اله واصحابه ائمة الهدى ومصابيح الدجى وعلى من - 00:01:51

واثاره اقتفى الى يوم الدين وبعد فهذه سلسلة محاضرات نبدأها باذن الله تبارك وتعالى بذكر جهود علماء الصحابة ثم من بعدهم

لننظر في جهودهم في نشر الاعتقاد لعنا وعسانا ان نقتي بهم - 00:02:18

فنجتهد في نشر الاعتقاد الصحيح بين العباد ونتبين حثيث جهد وسير العلماء في نشرهم للاعتقاد ومما دفعني الى هذه السلسلة التي

يسأل الله جل وعلا اكمالها ان كثيرا ممن يتكلمون - 00:02:42

بالسير لا سيما سير العلماء او الصحابة او التابعين ومن بعدهم يتكلمون من جهة لبيان اخلاقهم صفاتهم يتكلموا من جهة مؤلفاتهم

ونحو ذلك من الامور ولكنني باذن الله عز وجل اقتصر على بيان الوجه المشرق - 00:03:06

من سير هؤلاء الائمة الاعلام في جهودهم في نشر الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى. لعنا ان نجد القدوة الخاصة في هذه الجهة من

حياتنا واهمية معرفة جهود العلماء باللغة جدا من عدة جهات - 00:03:32

اولها امتثال امر الله تبارك وتعالى فان الله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ثانيها ان معرفة فضائل العلماء في هذا الجانب

من اسباب محبتها حينما تعلم ان الصحابة اجتهدوا لا يصلح العلم الصحيح. والاعتقاد الراجحي اليك فانت تحبه - 00:03:57

ثالثا ان حب العلماء من من دين الله تبارك وتعالى رابعا ان السلف رحمهم الله كانوا يعلمون ابناءهم حب الصحابة وحب العلماء دونهم

سيرهم خامسا ان بمثل هذه آاه التنبيهات على جهود العلماء في الاعتقاد - 00:04:21

تظهر لنا جلليا اجتهاداتهم في رد البدع القولية والعملية وغير ذلك كما يظهر لنا قوة العلماء في نشر التوحيد واهتمامهم بهذا الجانب

اعظم من اهتمامهم بالنواحي اخرى اه سابعا واخيرا ان من فوائد الاهتمام جهود العلماء في نشر الاعتقاد اننا ندرك - 00:04:50

ان الطاعن فيهم انما يريد هدم الدين لاننا ندرك يقينا ان الذين رفعوا العلم ورفعوا العلماء ورفعوا العلم ورفعوا لواء التوحيد هم

العلماء قبيلة كل ما فيهم فاي شيء سنحميه بعد ذلك - 00:05:22

ولما ادرك السلف هذا المعنى قال كما جاء عن مالك وغيره قالوا عن بعض من يطعن في الصحابة والكلام يشمل العلماء الربانيين قال يا مالك رحمه الله وغيره عن هؤلاء الذين يتكلمون في الصحابة الاعلام قال هؤلاء قوم ارادوا الطعن في رسول الله - [00:05:44](#) صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك يدعي الاسلام كيف سيطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فطعنوا في اصحابه ليقول القائل رجل سوء كان له اصحاب سوء ولو كان رجلا صالحا لكان اصحابه صالحين - [00:06:06](#) وهكذا سيكون الناس يقول لو كان هذا الدين حقا لكان علماء علماء صدق فاذا وقع الطعن في العلماء الربانيين فكيف سيقع في قلوبنا القبول لهذا الدين ونبدأ باذن الله تبارك وتعالى هذه السلسلة - [00:06:29](#) التي اسميها في هذه المحاضرة بنثر العقيق في بيان جنود الصديق هذه هي المحاضرة الاولى نثر العقيق في بيان جهود الصبية عبدالله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:06:50](#) وكان لقبه قبل ذلك عتيقا. فلما لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالصديق نسي الناس لقبه عتيق وليس له ابن اسمه ابو بكر فلماذا سمي ابو بكر ابو بكر سمي بذلك لانه كان اه عظيم الابكار في كل خير. هكذا قال بعضهم - [00:07:14](#) ابو بكر رضي الله عنه ليست فضيلته في مجرد كونه صادقا. لان هذا الوصف موجود في غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اذا ما هي المجية التي اكتسبها ابو بكر رضي الله تعالى عنه؟ ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:07:40](#) اكتسب مزايا من عدة جهات فانه علم ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا وصدق ذلك تصديقا كاملا في العلم والقصد والقول والعمل اجتمعت فيه امهات الفضائل ما هي امهات الفضائل العلم والدين والشجاعة - [00:08:02](#) والكرم هذه الصفات على ابعث واجل واكمل السور كانت موجودة عند الصديق رضي الله تعالى عنه. وان لنا في مثل هذه الدقائق ان نسطر تاريخ اعظم رجل بعد الانبياء والمرسلين في الامم - [00:08:31](#) ولكن نشير الى جهوده وسيرته في نشر الاعتقاد ودعوته العباد الى عبادة رب العباد وذلك في نقاط معينة حصرتها في سبع نقاط. اولها دعوته الى دين الله تبارك وتعالى هذا الصديق رضي الله عنه لما امن واسلم ورأى الخير ما جلس في بيته - [00:08:49](#) تأملوا معي اسلم على يديه اكابر اهل الشورى اسلم على يديه اكابر العشرة المبشرين بالجنة وهم عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح خمسة من العشرة المبشرين بالجنة اسلموا على يديهم - [00:09:14](#) اذا تأملوا معي كم بدل في دعوة هؤلاء الناس هذا افضل عمل ان اعمال هؤلاء الخمسة في موازين الصديق رضي الله تعالى عنه وتأمل معي كم كان يفاق عثمان وكم كان طلحة والزبير مختصين بكونهما من حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#) وتأمل معي انفاق عبدالرحمن ابن عوف وامانة ابي عبيدة ابن الجراح امين الامة كل ذلك في ميزان الصديق رضي الله عنه ليس هذا فحسب بل كان رضي الله عنه يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو معه الكفار الى - [00:10:04](#) الاسلام في المواسم. النبي صلى الله عليه وسلم معاونة عظيمة في الدعوة بخلاف غيره ما كان يحصل له ذلك من هذه المعاونات انه كان اذا ذهب الى جماعة في المواسم يبدأ بالكلام ابو بكر - [00:10:24](#) يبدأ بالكلام ابو بكر ثم يقدم لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه دعوة الى الخير امر عظيم. فهو رضي الله تعالى عنه كان يجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الامر بالقتال بالحجة - [00:10:44](#) والبيان والدعوة الى الرحمن. كما قال الله تبارك وتعالى فلا تطع الكافرين وجاهدوا فيه جهادا كبيرا هذه السورة كما تعلمون سورة الفرقان مكية. نزلت قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل ان يؤمر بالقتال فعلمنا ان - [00:10:59](#) تودي بهذا الجهاز الجهاد بالبيان والحجة والدعوة واقولها لكم صراحة من لم يستطع ان يقوم بالجهاد بالبيان والحجة والدعوة لا يستطيع ان يجاهد الكفار لذلك هذه هذه المجاهدة اذا وجدت - [00:11:19](#) حينئذ المجاهدة الاخرى تؤتي ثمارها. اما ان الانسان يقاتل الكفار بدون حجة بدون بيان بدون دعوة. فهذه دعوة فهذه مجاهدة لا ثمارها فكانوا اسبق الناس واكملهم في انواع الجهاد كلها. جهاده بنفسه جهاده بماله جهاده بسيفه. جهاده بعياره فانه - [00:11:41](#)

مجاهدة قبل الامر بالقتال وبعد الامر بالقتال منتصبا للدعوة والايامن بمكة والمدينة يدعو المشركين وينهضون ومن دعوته رضي الله تعالى عنه انه كان يدعو الى التوحيد الذي آمن فهو رضي الله تعالى عنه آمن كل - [00:12:08](#)

كل اهل بيته تأمل معي هذه الميزة كم له من اسلوب حسن كيف له من طريقة في الدعوة الى الله؟ حتى اسلم اهل بيته كلهم حتى ابوه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم باتفاق الناس - [00:12:29](#)

وكذلك امه امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم على ارجح الاقوال. واما اولاده فكلهم امنوا بل واولاد اولاده وليس في الصحابة من اسلم ابوه وامه واولاده وادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وادركه ايضا بنو اولاده - [00:12:49](#)

الا وبكر الصديق تأملوا معي الان ساذكر لكم اسما محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ابن ابي قحافة كلهم مسلمون رأوا النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح ان محمد صحابي صغير. محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ابن ابي قحافة. كلهم مسلمون - [00:13:09](#)

وهكذا لو نظرت الى اولادي بناته مثلا فتأخذ عبدالله ابن الزبير ابن ابي بكر الصديق ابن ابي قحافة وهكذا لو نظرت الى اه ام النبي زوجته ام الخير امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:32](#)

ولذلك يقال بيت الصديق بيت اهل ايمان. ولذلك كان بعض السلف يقولون ان البيوتات في كان على نوعين بيت ايمان لا كفر فيه في مكة بيت ايمان لا كفر فيه وبيت ايه كفر لا ايمان فيه وبيت كفر وايمان فيه مؤمن وكافر - [00:13:49](#)

بيوت بيت الصديق بيت ايمان لا كفر فيه بيت النبي صلى الله عليه وسلم بيت ايمان لا كفر فيه. اما البيوتات الثانية فيهم بعضهم هكذا وبعضهم هكذا ولما هاجروا كان بيت الصديق رضي الله تعالى عنه البيت الوحيد الذي يشار اليه ها من بيوتات المهاجرين - [00:14:12](#)

يريد انه هو وزوجته واولاده وبنوا بنيه كلهم من اه الذين ادركوا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه ميزة عظيمة يدلنا على ان له جهدا عظيما في الدعوة الى الله تبارك وتعالى - [00:14:35](#)

كان ابو بكر رضي الله عنه يخطب عن النبي صلى الله عليه وسلم في حضوره وفي غيبته. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى المواسم يقوم ابو بكر يدعو الناس - [00:14:53](#)

الى متابعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونبي الله ساكت يقره على ما يقول. وكان كلامه تمهيدا وتوطئة لما يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم وليس تقدير تقدما بين يدي الله ورسوله فحاشاه من ذلك - [00:15:03](#)

ايضا ايها الاخوة لو تنظرون تجدون ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما قدم الى المدينة مهاجرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اول من تكلم في المدينة تكلم ابو بكر - [00:15:22](#)

حتى ظن من لا يعرف النبي انه هو رسول الله. فلما انتهى من كلامه قال وهذا رسول الله. فقام النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم فعلم الناس انه صاحبه. وكان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الوفود في عام الوفود فيخاطب - [00:15:39](#)

وكان يخاطبهم وكان يخاطبهم في مغيب النبي صلى الله عليه وسلم ولما توفي رسول الله كان هو الذي خطب الناس فثبت الله به الناس على دين الله تعالى هذا مختصر دعوتك - [00:15:59](#)

وانت تنظر من حياته الى مماته كله دعوة الى الله تبارك وتعالى. ما كل ونعم ثانيا من جهوده في نشر الاعتقاد والتوحيد دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

دفاعا بنفسه وماله وعياله بنفسه فكان يتقدم عليه خشية ان يأتيه سهم غر بماله انفقعت كلها في سبيل الله كما سيأتي. بعياله كان يأمر ابنه ان يأتي بالطعام في الغار وهو مراقب ما يبالي رضي - [00:16:32](#)

والله تعالى اعلم دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء عجيب. الشجاعة كما يقول بعض الناس قوة القلب وثباته عند المخاوف والنوع الثاني من الشجاعة شدة القتال بالبدن. وابو بكر رضي الله تعالى عنه كان يملك الامرين معا - [00:16:53](#)

القتال يحتاج الى التدبير والرأي ويحتاج الى شجاعة القلب والى القتال باليد وهو الى الرأي والشجاعة في القلب فراش المطاع

احوج منه الى قوة البدن. فقوة البدن ربما يحمله الثوب. واما قوة الرأي لا يحمله الا اهل الرأي - 00:17:14

الا اهل خاصة الله تبارك وتعالى جمع الله لابي بكر قوة الرأي في القتال وقوة الشكيمة في القتال رضي الله تعالى عنه ولذلك يقول

العلماء الشجاعة فضلها في الدين لاجل الجهاد في سبيل الله - 00:17:34

وليس لمجرد كونه شجاعة فالشجاعة اذا لم يستعن بها على طاعة الله تبارك وتعالى كانت اما انتبهوا اما وبالا على صاحبها واما طاعة

للشيطان عيادا بالله تبارك وتعالى شجاعة اذا لم يستخدمها الانسان في طاعة الرحمن فانها تنقلب اما عيادا بالله وبالا على صاحبه

فيصبح - 00:17:54

الحب اه مطاعا للشيطان واما غير نافعة لا يستفيد منها اما ابو بكر رضي الله عنه كان اشجع الناس لم يكن بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم اشجع منه - 00:18:22

لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع منه ما ثبت انه تقهقر ولا في معركة واحدة رضي الله تعالى عنه وسع من العمر

وعمر اشع من عثمان وعلي وطلحة والزبير. وهذا يعرفه من سبرهم. وعرف تواريخهم فان ابا بكر - 00:18:36

باشرا لاهوال التي كان يباشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الاسلام الى اخره لم يجبوا القط ولم آآ يتقهقر قط رضي الله

تعالى عنه لم يفشل قط رضي الله تعالى عنه لم يخذل قط - 00:18:57

وهذا كله دليل على شجاعته فكان يقدم في المخاوف يقى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بنفسه ويجاهد المشركين تارة بيده

وتارة بلسانه وتارة بماله وهو في ذلك كله مقدم ليس مؤخرا - 00:19:17

لما اراد المشركون ان يضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقتلوه بمكة. دافع عنه الصديق ما في احد غيرك. فضربوه وتركوا

النبي صلى الله عليه وسلم فعن عروة ابن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:19:36

كان المعدة هذه الواقعة قال رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يعني عند الكعبة فوضع رداءه

في عنق النبي صلى الله عليه وسلم. فخنقه خنقا شديدا - 00:19:57

فجاء ابو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه فقال تقتلون رجلا ان يقول ربي الله انجاكم بالبينات من ربكم ما في احد يدافع الا ابو بكر

وفي حديث اسماء رضي الله تعالى عنها قالت فاتى الصريخ الى ابي بكر - 00:20:16

فقال ادرك صاحبك يعني رجله قاعد يخنقه ادرك صاحبك قالت فخرج من عندنا وله وله غداير اربع شعره مخليه غداي قال وهو

يقول ويلكم ما تقتلون رجلا ان يقول ربي الله فلهوا عنه صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر - 00:20:36

يطلبونه ويدوسون عليه. قالت فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائه الا رجع معه طاح من كثرة ما ضربوه راسه الشعر

طايح كله وهكذا كان يفدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كما في الغار وفي رحلة الهجرة وفي مثل مقامه يوم بدر في

العريش - 00:21:00

لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ومعلوم ان هذا هو الموقع والموضع الذي يقصده الكفار لكن ابو بكر صامت لكن ابو بكر

رضي الله تعالى عنه ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:28

يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم ثاني اثنين ثما في الغالب يقول صاحبي ها لا تحزن بعض الناس تحزن يفسرون على هواهم

قال العلماء قوله صلى الله عليه وسلم الذي اخبر الله عنه لا تحزن يدل على ان ابا بكر - 00:21:45

ان كان مشفقا عليه صلى الله عليه وسلم محبا له ناصرا اياه حيث حزن وانما يحزن الانسان حال الخوف على من يحبه وكان حزنه

على النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يقتل ويذهب الاسلام. هو على نفسه - 00:22:04

لذلك روى احمد في كتاب مناقب الصحابة قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه ابو بكر فاخذ طريق ثور قال فجعل ابو

بكر يمشي خلفه ويمشي امامه فقال له النبي ما لك - 00:22:26

قال يا رسول الله اخاف ان تؤتى من خلفك فاتأخر واخاف ان تؤتى من امامك فاتقدم قال فلما انتهينا الى الغار قال ابو بكر يا رسول

الله كما انت حتى امه يعني يقصد الغار - 00:22:41

قال نافع حدثني رجل عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر دخل الغار فمسحه ثم رأى ثم رأى جحرا في الغار فالقهما قدمه وقال يا رسول الله ان كانت لسعة او لدغة كانت بي - 00:22:59

قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يرضى رضي الله عنه بمساواة النبي صلى الله عليه وسلم بل كان لا يرضى بان يقتل هو ويعيش بل كان رضي الله تعالى عنه لا يرضى بان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم ويعيش الصديق. بل يقول اقتلوا انا ويعيش رسول الله - 00:23:17

صلى الله عليه وسلم فكان يفديه بنفسه وماله وهذا من اعظم انواع الدعوة الى التوحيد والاعتقاد ان يقدم الانسان نفسه وعرضه وماله واولاده لاجل دين الله تبارك وتعالى ونشر الاعتقاد الصحيح بين العباد - 00:23:37

روى البخاري في صحيحه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا هذه هي الهجرة الثانية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي يعني رح هاتي. فقال ابو بكر اوترجوه بابي انت وامي - 00:23:58

يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم باقي في مكة وما ظنه بك من سيئاته ولذلك استغرب قال وترجوه بيدي انت؟ قال نعم. فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم ولصحبته. وعلف - 00:24:21

راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر يعد العدة قالت رضي الله تعالى عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:39

مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة الا الامر يعني الهجرة ادرك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله انما هم اهلك بيدي انت يا - 00:24:56

رسول الله يعني عايشة قال نعم قال فاني قد اذن لي في الخروج. قال فالصحة بابي انت وامي يا رسول الله. قال نعم. قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدي راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم باثنتين. تأملوا معي كيف يحصر - 00:25:19

مع ان هذه الرحلة من اخطر الرحلات في العالم. اخطر رحلة معد لها ومع ذلك هو يقول يا رسول الله صحتي يسأل هذه الرحلة وفي الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال قال لابي بكر عازب قال لابي بكر رضي الله تعالى عنه حدثنا كيف - 00:25:39

انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال التحلى من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى ظهرنا. هذا بعد الخروج للغاية تكلمنا ليس قبل حتى اظهرنا ليلتنا. قال وقام قائم الظهيرة وخلي الطريق فلا يمر فيه احد. حتى رفعت - 00:26:01

كان صخرة طويلة لها ظل لم تأتي عليه الشمس بعد. فنزلنا عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت لم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك لا تخاف - 00:26:26

وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردناه. فلقيته فقلت لمن انت يا قال لرجل من قريش سماه فعرفته. كان ابو بكر من اعرف الناس بالناس - 00:26:47

قال رضي الله عنه فقلت له افي غنمك لبن؟ قال نعم. قلت افتحلب لي؟ قال نعم. فاخذ شاة فقلت انفذ الضرع من الشعر والتراب فجلب لي في قعب معه كذبة من لبن. قال ارتوي فيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يشرب منها ويتوضأ - 00:27:04

قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت ان اوقظه من نومه. فوافيته قد استيقظت. فصببت على اللبن الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن. قال فشرب حتى رضيت. ثم قال الم يأب الوحيد؟ قلت بلى. قال فارتحلنا بعدما - 00:27:24

نزلت الشمس واتبعنا سراقا ابن ما لك. قال ونحن في جلد من الارض. فقلت يا رسول الله اوتينا فقال لا تحزن ان الله معنا. فدعا اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارتطمت فرسه الى بطنها. فقال اني قد علمت انكم - [00:27:44](#)

دعوت ما عليه فادعوا الله لي فאלله لك ما ان اردت اني ارد عنكم الطلب. فدعا الله فنجا فرجع لا يلقي احدا الا قال قد كوفيتم منها هنا فلا يلقي احدا الا رده. قال ووفى لنا الى ان قال قال ابن شهاب - [00:28:03](#)

قال ووفى لنا. قال ابن شهاب فاخبرني عبدالرحمن ابن مالك المدلجي. وهو ابن اخي سراقه قال جاءنا رسول كفار قريش يجعلون في رسول الله الدية كل منهما لمن قتله اول اسره. يعني مئة من الابل ومع ذلك ابو بكر فرح بهذه الرحلة - [00:28:24](#)

ثالثا تحمله الذي لنشر الدين الله اكبر اليوم يا اخوان احدا لا يريد ان يتحمل اي اذى في دين الله عز وجل نعم نسأل الله العفو والعافية. ولكن هذا الدين يا اخوة انفس من اموالنا وانفسنا وكل شيء في حياتنا - [00:28:45](#)

فلماذا لا نتحمل لاجله احدا لا يريد ان يدعو الانسان ها وهو يشرب كاسة ماء يريد ان ينشر العقيدة وهو جالس متكي على بيته. يريد الهناء والرفاه لا تحمل الصديق في اذى للمشركين لان نشر الدين شي فوق ما تتصور ترى انا بس اختصر - [00:29:02](#)

فهو اول من اودى في الله بعد الرسول صلى الله عليه وسلم باتفاق المؤرخين واهل الشيعة. اذاهم الكفار على ايمانه حتى خرج من مكة مهاجرا الى الحبشة الهجرة الاولى فقد روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي الا وهما يبيلان الدين. ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول - [00:29:24](#)

الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية قال فلما ابتلى الله المسلمون خرج فلما ابتلي المسلمون خرج مبكر مهاجرا نحو ارض الحاجة حتى بلغ الغامات. لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة. فقال اين تريد يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر اخرجني قوم - [00:29:49](#)

هذا معناه انه ايش؟ ما خرج من نفسه اخرجوه بقوة قالوا اطلع برا قال اخرجني قومي فاريد ان اشيح في الارض واعبد ربي. قال ابن الدغن فان مثلك لا يخرج ولا يخرج - [00:30:13](#)

انك تمرن الصفات هي نفس الصفات التي ذكرتها الصديقة خديجة لرؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك تكسب كن معدوه وتصل الرحم وتحمل الكل وتقلي الضيف وتعين على نوائب الحق - [00:30:31](#)

انا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك. قال قالت فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال له من ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج فتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقضي - [00:30:48](#)

ويعين على الاغواء بالحق قلم تكذب قريش بجوار الندغنة وقالوا مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصلي فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به. فانا نخشى ان يفتن لسان وابداننا. فقال ذلك ابن الدغنة - [00:31:08](#)

فلبت ابو بكر في ذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلم بصلاته ولا يقرأ في غير ذلك ثم بدأ لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره ما يقدر يصبر عن الدعوة - [00:31:31](#)

كيف يدعو الان؟ عليه حجر كيف يدعو اخي المصلى بفناء الدار في الحوش اخي المصلى باستناء الدار في الحوش عشان اذا قرأ القرآن الناس يسمعون هو محجور عليه الان قال قالت رضي الله تعالى عنه - [00:31:46](#)

ثم بدأ الى البكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان مبكرا رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن. يفسر عن الناس - [00:32:02](#)

فافرغ ذلك فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين. فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ما بجوارك على ان يعبد ربه في دارك. فقد تجاوز ذلك فاقتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه - [00:32:21](#)

وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابنائنا فانهوا. فان احب ان ذمتك فان ربيعك يضربه بنعلين مخصوصين ويحرفهما لوجهه ونجى على بطن ابي بكر حتى ما يعرف وجهه من انفه - [00:32:41](#)

الدماء سالت ومما يدلنا على عظيم ها ما تحمل في اذى الله عز وجل انه في صلح الحديبية شوفوا الان كيف رضي الله تعالى عنه ماذا لا يفعل صلح الحبيب لما تكلم عمر بن مسعود الثقفي بشيء فيه نقص في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا ان رسول الله ان من حولك - [00:35:37](#)

او اشواب يعني اخلاق. وفي رواية انه قال اوباش يفرون ويدعونك. ماذا قال له الصديق؟ والله ما جامع والله ما اجامل مع ان هذا هذا الرجل اللي هو عروة ابن مسعود كان صاحباً له في الجاهلية ما جامل الصديق ماذا قال له؟ قال لهم - [00:35:59](#)
انحن نفر وندعه والله لا يكون قال لابي بكر عروة انا عرف ان هذا ابو بكر غضب وهو كافر قال لولا ينظر لك عندي لما لم اجيزك بها لاجبتك. يعني ما جاوبها. حتى هو مشرك. الان يعرف ان ابو بكر اذا غضب خلاص. لذلك يقولون اذا غضب ابو بكر في الله -

[00:36:18](#)

لا احد يستطيع ان يصمد امامه انتقل الى النقطة الرابعة انفاقه في سبيل الله تعالى من اعظم انواع الدعوة الى الله الانفاق في سبيل الله ها؟ يقول الناس المال مالي لا ليس هذا مالك مالك ما قدمته - [00:36:42](#)

اما ابو بكر رضي الله فهو اول باذل لماله في سبيل الله تعالى. اوليات ابي بكر اكثر اولويات في الدنيا لو جمعنا الاوليات اي انسان لا نجد انها كاوليات ابي بكر ابد - [00:37:02](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انا امنا الناس علي في صحبتته وذات يده ابو بكر فالصحبة بالنفس وذات اليد هو المال. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه امن الناس عليه في النفس والمال - [00:37:18](#)

وعند احمد في المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفعتي مال قط ما نفعتي مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال وهل انا ومالي الا لك يا رسول الله - [00:37:35](#)

وهذا صريح في اختصاصه بهذه الفضيلة لم يشركوا فيها غيره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في ما لنفسه ها شيء عجيب سبحان الله العظيم - [00:37:52](#)

وكان انفاقه في اول الاسلام لتخليص من امن من الكفار. شيء عجيب بتخليص من امن من المسلمين يخلصهم من الكفار ممن يريدون اذياده او يريدون قتله مثل اشترائه سبعة اعبد كانوا يعبدون يعذبون في الله تبارك وتعالى سبعة - [00:38:07](#)

عبيد اشتراه ابو بكر من ماله الخاص ومنهم تأمل الان من ومنهم كما جاء في الاثار منهم بلال رضي الله عنه قال عمر ابو بكر سيدنا اعتق سيدنا يعني بلال. وانفاق على المحتاجين من اهل الايمان في نصر الاسلام. حيث كان اهل الارض قاطبة اعداء الاسلام -

[00:38:30](#)

وتلك النفقة ما بقي يمكن مثلها على وجه الارض نفقة ابو بكر ليس له مثيل على وجه الارض لانه ينفق في وقت الحاجة ومبادر اولاً ويقع في موقعه ثانياً مع اخلاصه رابعاً مع كون هذا المال كله في سبيل الله خامساً شيء عجيب ولهذا قال النبي - [00:38:53](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته لما كان بين عبد الرحمن ابن عوف وبين خالد ابن الوليد كلامه قال لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيد انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مدة ولا نصيبه من يبلغ مدة ابي بكر اذا الصحابة ما يبلغون احنا كيف -

[00:39:17](#)

وفي تاريخ يعقوب وابن الجليل بسنديهما عن هشام عن ابيه قال اسلم ابو بكر وله اربعون الف درهم كم اربعون الف درهم فضة قال فانفقها في سبيل الله فاعتق بلالاً وعامر بن فهيرة وزنيرة والنهدية وابنتها وجارية بني وام - [00:39:36](#)

طلبوا قحافة ابوه يا بني اراك تعتق رقاباً ضعافاً الناس ضعاف عجزة. فلو اعتقت قوما يمنعونك فقال ابو بكر اني اريد ما اريد. الله اكبر يعني يريد ما عند الله ولا اريد شيء اخر. قال سفيان اما زنيرة فكانت رومية وكانت لبني عبد الدار. فلما اسلمت - [00:40:01](#)

عميت فقالوا اعمدة لا تولى العزى قالت رضي الله عنها فهي كافرة باللات والعزى. هي قالت انا كافرة باللات والعزى فرد الله اليها بصرها. واما بلال فاشتراه وهو مدفون في الحجرة. فقالوا له - [00:40:29](#)

لو ابيت الا اوقيه لبعناكه فقال ابو بكر لو ابيتم الا مئة اوقية لاخذته قال وفيه نزلت وسيجنبها الا تقي الى اخر السورة واحال سعيد بن الاعرابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اسلم ابو بكر رضي الله عنه يوم اسلم وفي منزله اربعون الفا - [00:40:50](#)

درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وما له غير خمسة الاف كل ذلك انفق في الرقاب والعون على الاسلام يعني خمسة واربعين الف واصحاب الصفة كانوا فقراء. فحث النبي صلى الله عليه وسلم على طعمتهم. فذهب بثلاثة منهم. وانطلق نبي الله به عشر -

انه كان ينفق على مسطح ابن اثانة بقرابة بعيدة وحاجة ماسة وكان ممن تكلم في الافك فحلف ابو بكر الا ينفق عليه. فانزل الله ولا يأتلوا الفضل منكم وسعه الى قوله والله غفور رحيم. فقال - [00:41:37](#)

بلى والله احب ان يغفر الله لي فاعاد عليه من التقوى وهنا موقف اعتقادي عجيب ما قال هذا تكلم في بلادي شلون ارجع النفقة؟ لانه كان ينفق في سبيل الله. لله وفي الله. فكان عطاءه لله ومنعه لله لا لحظ - [00:41:57](#)

نفسه ولا لحظ اهله ولا لحظ عياله ما سبق من النفقة ما سبق احد في النفقة ابا بكر رضي الله عنه كما انه لم يسبق الى الاسلام وفي سنن الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابي داوود عن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق -

ووافق ذلك مني مالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك يا عمر؟ فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده. فقال يا ابا بكر ما ابقيت لي - [00:42:39](#)

قال لبيت لهم الله ورسوله. قال عمر قلت لا اسأله الى شيء ابدأ خامسا تفقهه في دين الله عز وجل وهذا من اعظم نشر الاعتقاد ان يتفقه الانسان في الاعتقاد فان ذلك سبب لنشر الاعتقاد بين العباد - [00:42:51](#)

كان رضي الله عنه من كتاب وحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن ابي مليكة قال كان ربما سقط الخطاب من يد ابي بكر قال فيضرب بذراع ناقتة فينيخها فيأخذه. قال فقالوا له افلا امرتنا نناولك؟ فقال ان حبي رسول الله - [00:43:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني الا اسأل الناس شيئا. رواه الامام احمد شوفوا له فقه ما يسأل احد لذلك يقولون ما سأل ابا بكر احدا شيئا لحظ نفسه ابدأ - [00:43:32](#)

انما كان سؤاله لله ومنعه لله واعطائه لله وحبه لله وفضله لله واما اخلاصه في ابتغاء وجه ربي الاعلى فهو اكمل الامة في ذلك بدارين. لانه لم يكن بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سببا يواليه لاجلي - [00:43:45](#)

ابو بكر من بني تيم والنبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد مناف وبين بني عبد مناف ابعد البطون ابعد بطون قريش عن النبي بطنه في بكر - [00:44:04](#)

اذا لا يناصره عصبية ولا يناصره لقاربة اذا لماذا يناصره؟ يناصره لله وفي الله لنستعين به هناك سبب يواليه لاجله. وانما السبب هو الايمان بالله عز وجل. حب الله ورسوله - [00:44:17](#)

ويخرج من ماله لله عز وجل لن يناصره كما نصره ابو طالب لاجل القرابة. ولا كان عمله ها؟ ولا كان عمله الا لله عز وجل قال ابو بكر ابن عياض عياش ما سبقهم ابو بكر لكثرة صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه ولهذا قيل لو - [00:44:34](#)

ايمان وابي بكر بايمان اهل الارض لرجح. كما في سنن ابي داوود والترمذي عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رأى احد منكم رؤيا فقال رجل انا رأيته كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ثم وزن ابو بكر -

وعمر فرجح ابو بكر ثم وزن عمر رضي الله تعالى عنه قال ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء - [00:45:15](#)

من فقهه رضي الله تعالى عنه انه اجتهد في جمع المصحف هذا من فقهه رضي الله عنه حتى لا ينتشر المصحف الموجودة بين الصحابة فلا يدرون اين المرجع؟ هم يحفظونه في صدورهم لكن خشوا ان يأتي من لا يحفظه - [00:45:35](#)

فيحتاج الى الرجوع الى السطر فجمع المصحف فهذه من اعظم محاسن الصديق رضي الله تعالى عنه. وكان اهتمامهم بجمع القرآن وتبليغه اهم وكذلك تبليغ شرائع الاسلام الى اهل الانصار ومقاتلتهم على ذلك. استجابتهم في ذلك اه واستنابتهم - [00:45:53](#)

في ذلك الامراء والعلماء فكان يرسل الدعاة والعلماء والقضاة يولي على مكة وعلى الطائف وعلى غير ذلك من البلدان من يراه واهلا رضي الله تعالى عنه هذا كله من فقهه - [00:46:16](#)

من فقهه انه امر خالدا من فقه ان امر ابا عبدة هذا من فقه عجيب رضي الله تعالى عنه سادسا ثباته في الفتن. فقه ابو بكر لا مثيل له
يا اخوان - [00:46:30](#)

في دين الله عز وجل اما ثباته في الفتن فهذا شيء عجب ان الامة لم تختلف في ولايته في مسألة الا فصلها ابو بكر رضي الله تعالى
عنه بعلم يبينه لهم وحجة - [00:46:43](#)

يذكرها لهم من الكتاب او من السنة وذلك لكمال علم الصديق رضي الله عنه وثباته وعده ومعرفته بالدالة التي تزيل النزاع وترفع
الشقاق وكان عامة الحجج التي تزيل النزاع يأتي بها الصديق ابتداء وقليل من ذلك يقوله عمر او غيره ويقر - [00:46:59](#)
ابو بكر لان عنده علما وكان اذا امرهم اطاعوه كما بين لهم موتى النبي صلى الله عليه وسلم وتثبيتهم على الايمان ثم بين لهم موضع
دفنه ميراثه وبين لهم قتال مانع الزكاة لما اشترى به عمر وبين لهم ان الخلافة في قريش لما اراد الانصار النزاع - [00:47:23](#)
تجهيز الجيش والسلامة واستعملهن النبي صلى الله عليه وسلم على اول حجة حجت من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بوثوق
رسول بثباته وعلمه وعلم المناسك من ادق انواع العلوم في العبادات. فلذلك لم يكن لها الا الصديق. ولولا سعة علمه - [00:47:46](#)
لم يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الموسم ونادى الا يحج بعد العام المشرك ولا يطوف بالبيت عريان. وكذلك في الصلاة
النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولولا علمه وثباته لم يستخلفه ولم يستخلف غيره لا في حج ولا في صلاة طيلة - [00:48:06](#)
صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ له قول يخالف فيه نصا وهذا يدل على غاية البراعة والعلم والثبات. وفي الجملة لا يعرف لابي بكر
من الشريعة غلط فيها وقد عرف لغيره مسائل - [00:48:26](#)

ان ابا بكر رضي الله عنه باشر الاهوال التي كان يباشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الاسلام. ولذلك لما صالح النبي صلى
الله عليه وسلم قريشا كان ظاهر الصلح فيه غظاظة وظيم على المسلمين - [00:48:43](#)
لكن انظروا الى ثبات ابي بكر ظاهر الصلح غظاظة عظيم عن المسلمين ظلم لكن تأملوا معي الان انهم ثبت رضي الله تعالى عنه طاعة
لله وثقة بوعده الله ورسول الله - [00:48:59](#)

ولما صلح النبي صلى الله عليه وسلم من قريشه ثقة بالله عز وجل وطاعة لله وان الله سينصره واغتاز من ذلك جمهور الناس عز
عليهم حتى على مثل عمر. وعلي - [00:49:17](#)

ففي الصحيحين عن ابي وائل قال قام سهل بن حنيف يوم الصفين فقال ايها الناس اتهموا انفسكم وفي لفظ اتهموا رأيكم على
دينكم. فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. ولو نرى قتالا لقاتلنا - [00:49:33](#)
وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله علي القى
القلم ما يبغى يكتبها وهذا سهل ابن حنيف جاء الى عمر يريد يستنصر به كيف الان يكتب هذا الصلح - [00:49:53](#)
عمر جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم عليه يلقي القلم وراح قال والله لا اكتب وعمر جاء للنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان
يبين لماذا لم يقاتل فقال عمر يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل؟ قال بلى - [00:50:10](#)
قال ليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى. قال ففي من اعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا - [00:50:25](#)

راح عمر عندها صديقي ها دربي صديقي دربه ودعوته وايمانه واهل عمر فانطلق عمر فلم ان يصبر حتى اتاب بكر تصور وش قال ابو
بكر لان ابو بكر ما يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم شنو قال لعمر - [00:50:44](#)

لكن تأملوا كيف التوافق الان في العلمي؟ قال فاتى ابا بكر فقال يا ابا بكر لسنا على حقهم على الباطل؟ قال بلى. قال اليس قتلا في
الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى. قال فعلا من اعطي الدنية في ديننا؟ ونرجع لما يحكم الله بيننا وبينهم. فقال يا ابن الخطاب انه -

[00:51:03](#)

رسول الله ولن يضيعه الله ابدا قال سهل ابن حنيف فنزل القرآن على رسول الله بالفتح فارسل الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله
وفتح هو؟ قال نعم فطابت - [00:51:23](#)

نفس عمر ورجع فهذه الواقعة من ابين الامور دلالة على موافقة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم. مناسبتة له واختصاصه به قولاً وعملًا وعلمًا وحالًا اذ كان قوله رضي الله تعالى عنه من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم وعمله من جنس عمل النبي -
[00:51:39](#)

صلى الله عليه وسلم وفي المواطن التي ظهر فيها تقدمه على غيره من ذلك. وهي مذلة اقدام ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت بالمسلمين اعظم نازلة نزلت بهم حتى وهنت العقول فهذا ينكر موته وهذا قد اقع - [00:52:01](#)

تهول المطلع والخبر وهذا قد دهش فلا يعرف من يمر عليه ومن يسلم عليه وهؤلاء يضجون بالبكاء وقد وقعت كانها صغرى واكثر البوادي ان ارتدوا عن الدين. فقام الصديق رضي الله عنه بقلب ثابت وفؤاد شجاع - [00:52:22](#)

فلم يجزع ولم ينكل وقد جمع الله له بين الصبر واليقين والثبات. فاخبرهم بموت النبي صلى الله عليه وسلم وان الله قد اختار له ما عنده قال لهم من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي - [00:52:42](#)

لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبل الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله وسيجزي الله الشاكرين ثم خطبهم فثبتهم وشجعهم. قال عمر والله ما هو الا سمعته - [00:53:02](#)

ابا بكر تلاها وحافظ ناسي من هون ابو بكر الثابت قال ما هو الا سمعت ابو بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي طاح واقف طاح عرفة الان يقينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات - [00:53:22](#)

قال فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى هويت للارض حين سمعته تلاها وعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات قال انس رضي الله عنه خطبنا ابو بكر هذه الخطبة - [00:53:41](#)

خطبنا ابو بكر رضي الله عنه وكنا كالثعالب ما يعرفون شيسون مات الرسول صلى الله عليه وسلم قال خطبنا ابو بكر وكنا كالثعالب فما زال يشجعنا حتى صرنا كالاسود الله اكبر - [00:53:54](#)

ومما يدلنا على شجاعته ان النبي صلى الله عليه وسلم ما دخل فتح مكة كان عن يمينه سيد المهاجرين ابو بكر وعن يساره سيد الانصاري بن حضير رأس الانصار ومن ثباته رضي الله عنه عجب خطبته في يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة وهذا من شجاعته وثباته على الدين - [00:54:12](#)

الاهوال والفضايع والامور العظيمة لا تنسيه العلم لا تنسيه العلم يقول عمر كنت زورت في نفسي مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض بعض - [00:54:35](#)

فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه ان اغضبه فتكلم ابو بكر وكان احلم مني واوقر والله ما ترك منك اعجبتني في تزويري الا قال في بديته مثلها وافضل منها - [00:54:55](#)

هذا في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما رضي ان ينقص الدين في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعض الرافضة يقولون الرسول مات وهو ينشغل بالخلافة لانه لم يريد ان ينقص الدين. فالرسول صلى الله عليه وسلم مات لابد من حاكم. فذهب -

[00:55:17](#)

لاجل هذه القضية وما طلبها لنفسك مشيئتك سابعا رفض النقص في الدين وهذه ميزة عجيبة من ميزات ابو بكر الصديق رضي الله عنه اخذ في تجهيز جيش اسامة مع اشارتهم عليه الا يرسل - [00:55:36](#)

فقال رضي الله عنه والله لا اغير امرا امره رسول الله شوف يرفض التغيير في دين الله حتى لو في الجيف قالوا لعل العرب تتكالب علينا قال والله لو ان الكلاب جرت ذيول امهات المؤمنين - [00:55:53](#)

لانفذت جيش اسرائيل ما يمكن بس طلب منا شيء واحد بس استأذن اسامة في ان يأذن لعمر يبقى بس. غير ذلك كل الذين كتبت اسمائهم في جيش اسامة سيرهما. رضي الله تعالى - [00:56:11](#)

ما يرضى ان الدين ينقص واخذ في قتال المرتدين مع اشارة الصحابة عليه بالتمهل والتربص. اخذ رضي الله عنه يقاتل الكل حتى مانع الزكاة حتى كان عمر مع قوته وشجاعته وبسالته وعلي وغيرهم كلهم يخافون - [00:56:29](#)

قال عمر له يا خليفة رسول الله شوف الخطاب من اشع الناس عمر يقول يا خليفة رسول الله تألف الناس كيقول تألف الناس فيقول رضي الله عنه على ما تألفه - [00:56:50](#)

عنده شيء يحتار بالسنة ما عنده شيء على ما يتألفهم؟ اعلى دين مفتري؟ غير الدين يعني؟ عشان يرضوا اعلى دين مفتري ام على شعر مفتعل؟ اجيب لهم شعر من نفسي؟ يقول له ما يخالف انت على خير - [00:57:08](#)

الله اكبر قال على ما تألفهم؟ اعلى دين مفتري ام على شعر مفتعل وقد روي انه لما قيل له لقد نزل بك ما لو نزل بالجبال لهاضها وبالبهار لغاضها وما نراك ضعفت يا ابا بكر - [00:57:24](#)

قال رضي الله عنه ما دخل قلبي رعب بعد ليلة الغار ما دخل قلبه رعب بعد ليلة الغد. قال لما رأى حزني قال لا عليك يا ابا بكر فان الله قد تكف - [00:57:43](#)

قال لهذا الامر بالتمام شخص يعلم ان الدين لن ينقص ولهذا كان يقول آآ او ينقص الدين وانا حي يرى شيء عظيم كيف ينقص الدين وابو بكر حي؟ في تاريخ ابن عساكر من طريق من طريقه عن صالح ابن كيسان قال لما كانت - [00:57:59](#)

قام ابو بكر في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد لله الذي هدى فكفى واعطى فاغنى ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم العلم شديد والاسلام غريب طريد. قد رث حبله وخلق عهده وظل اهله منه ومقت الله - [00:58:22](#)

اهل الكتاب فلا يعطيهم خيرا لخير عندهم. ولا يصرف عنهم شرا لشر عندهم. قد غيروا كتابهم والحقوا فيه ما ليس منه والعرب الامنون يحسبون انهم في منعة من الله لا يعبدونه ولا يدعونه فاجهدهم عيشا واطلمهم دينا - [00:58:42](#)

في ظلف من الارض مع ما فيه من السحاب فختمهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم. وجعلهم الامة الوسطى بمن اتبعهم ونصرهم على غيرهم حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم. فركب منهم الشيطان مركبه - [00:59:02](#)

الذي انزله عليك واخذ بايديهم وبغى هلكتهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتوا انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ان من حولكم من العرب منعوا - [00:59:22](#)

شتاتهم وبعيرهم ولم يكونوا في دينهم. وان رجعوا اليه ازهد منهم يومهم هذا. ولن يكونوا في دينكم اقوى منكم يومكم هذا على ما قد تقدم من بركة نبيكم صلى الله عليه وسلم. وقد وكلكم من المولى الكافي الذي - [00:59:42](#)

وجده ضالا فهداه وعائلا فاغناه. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. والله لا ان نقاتل على امر الله حتى ينجز الله وعده ويوفي لنا عهده ويقتل من يقتل منا شهيدا الى الجنة ويبقى من يبقى منا خليفته - [01:00:02](#)

وذريته في ارضه فقطاء الله الحق وقوله الذي لا خلف فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن انهم في الارض ثم نزل وسير جيش اسامة ولذلك يقول العلماء التحقيق ان ابا بكر رضي الله عنه - [01:00:26](#)

في خلافته انما قبلها لكونه وقافا عند النصوص. فلما قاله عمر رضيك رسول الله لدينا افلا نرضاك لدينا ما يقدر الان يخاف. ليش؟ لوجود النص هو ما يريد بها والله الذي لا اله الا هو ما يريد الخلافة - [01:00:46](#)

والله لولا انه وقاف عند النص لما طلبه. ما طلب اماره من رسول الله في حياته فكيف يطلبها بعد مماته في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ما طلب من رسول الله لنفسه شيئا - [01:01:08](#)

لا قيادة ولا امرة ولا غير ذلك لم يسعه التأخير لما سمع نص عمر رضيك رسول الله لدينا افلا نرضاك لدينا مع ما ما معه من النص على ان الائمة في قريش ولا منازع له في قريش ولم يكن له مطمع في الامرة ولكنه موضع - [01:01:24](#)

لا يكون له التخلف فيه فقبل الخلافة رضي الله عنه وانعقدت له باختيار الصحابة ومبايعتهم له وان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بوقوف على سبيل الحمد لها والرضا بها. وانه امر بطاعته وتفويض الامر اليه. وانه دل الامة وارشدهم الى بيعته رضي الله عنه - [01:01:45](#)

فهذه الوجوه الثلاثة الخبر والامر والارشاد كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن لابي بكر ان يخالفه. هذه الدالة الثابتة. ومن المعلوم المتواتر عند الخاصة والعامة الذي لا يختلف فيها للعلم بالمنقولات والسير ان ابا بكر رضي الله عنه لم يقل الخلافة لا

برغبة ولا برهبة لا - 01:02:05

فيها لا بذل فيها شيئا مما يرغب الناس به ما عنده شيء ولا عند قبيلة ولا شهر سيفا يرهبهم به ولا كانت له قبيلة ولا اموال تنصره

وتقدمه في ذلك - 01:02:30

حتى ابوه سمع ضجة يوم موت رسول الله في مكة فقال من الناس قالوا مات النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع ثم قال من ولي

الامر بعد من ولي الامر بعده؟ قالوا ابنك - 01:02:44

قال سبحانه الله كيف رضوا اين بنو عبد مناف؟ اين بنو كذا؟ اين بنو كذا؟ يعد بطون قريش التي لها قضايا ورجالات. تعجب حتى هو

تعجب اللي هو ما طلبه الله اعطاه اياه ورسوله صلى الله عليه وسلم اشار بذلك ولذلك لم يكن له ان يتخلف - 01:02:59

لم يبذل ما تبذله الملوك كما جرت عادتهم. من انهم يجعلون ذلك في اقاربهم واموالهم. ويعاونونهم ولا ايضا بلسانه ولا قال بايعوني بل امر بمبايعة عمر وابي عمر شوفوا حتى في بيعة السكينة امر بمبايعة عمر او ابي عبيدة. ومن تخلف عن بيعته كسعد ابن عبادا لم

يؤذيه ابو بكر - 01:03:20

ولا اكرهه عن المبايعة ولا منعه حقا له ولا حرك عليه ساكنا وهذا غاية في عدم اكراه الناس عن المبايعة وعن ربيعة رضي الله عنه قال

قلت لابي بكر اسمعوا قلت لابي بكر هذا الان تولى الخلاف ربيعة رضي الله عنه جاي ويعترض على ابو بكر - 01:03:48

قالوا ربيعة رضي الله عنه قلت لابي بكر ما حملك ان تري امر الناس وقد نهيتني ان اأمر عن اثنين شلون تقول لي ما تصير امير على

اثنين وانت لا صرت امير خليفة - 01:04:08

قال رضي الله عنه لم اجد من ذلك بدا. خشيت على امة محمد الفرقة شوفوا العلة وفي رواية قال تخوفت ان تكون فتنة تكون بعدها

ردة فالذين بايعوه رضي الله عنه هم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وهم السابقون الاولون من المهاجرين

والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله - 01:04:24

ورضوا عنه وهم اهل الايمان والهجرة والجهاد. ثم انه رضي الله عنه في مدة ولايته قاتل بهم المرتجين والمشركين وذلك كله لنشر دين الله عز وجل. لم يقاتل مسلمين بل اعاد الامر الى ما كان عليه قبل الردة. واخذ يزيد الاسلام فتوحا وشرع في قتال فارس والروم.

ومع - 01:04:49

والمسلمون محاصروا دمشق وخرج منها اي من دمشق ازيد ما دخل فيها ولم يستأثر عنهم بشيء ولا امر غابة في طيلة خلافته التي

كانت قرابة السنتين اه اخيرا منثورات من مسائله رضي الله عنه كان من خواص اهل الشورى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:05:16

وقد شاور في الجهر بالدعوة وسمع قوله النبي صلى الله عليه وسلم وشاوره في الهجرة للحبشة وشاوره في الهجرة الى المدينة واشاوره وفي اسارة باهل البدر وغير ذلك من الامور. وكان ابو بكر والصحابة اذا اختلفوا يميل النبي صلى الله عليه وسلم الى رأي

ابي بكر. ومن - 01:05:38

عائشة رضي الله عنها قالت فلما قبض الله نبيه نصب الشيطان روقه ومد طلبه ونصب حباله فظن رجال ان قد تحققت اطماعهم ولا

تحين الذي يرجون. وان والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا. فجمع - 01:05:58

حاشيته ورفع فطرته فرد نشر الاسلام على غره ولما بطبه واقام عوده بثقافه فقد النفاق بوطأته فانتاش الدين بنعشه قال الحاجب

ظبت العنزي قال الحاجب ظبت العنزي بالباب فاذن له فلما دخل عليه قال لا مرحبا بضبة. عمر يقول لضبة - 01:06:18

لا مرحبا بك ليش لا مرحبا بضبة ولا اهلنت. قال ضب اما المرحب فمن الله. واما الاهل فلا اهل ولا مال. فيما استحللت اشخاصي من

مصر بلا ذنب ان اذنبت ولا شيء اتيت - 01:06:44

قال ما الذي شجر بينك وبين عاملك ابي موسى الاشعري عمر استدعاه من البصرة شو اللي صار بينك وبين الخليفة؟ بين الامير قال

ضبته قلت الان اخبرك يا امير المؤمنين انه كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم -

01:07:00

ثم يدعو لك فغاظبني ذلك منه وقلت اين انت من صاحبه رضي الله عنه تفضله على عمر؟ كيف تذكر في الخطبة؟ ابو بكر عمر ما تذكر ابو بكر ها وهذا فيه دليل على جواز الدعاء للخلفاء وجواز الدعاء للصحابه رضوان الله تعالى عليهم. قال - [01:07:22](#) اليه يشكوني قال فاندفى عمر رضي الله عنه باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد منه فهل انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك؟ قلت غفر الله لك يا امير المؤمنين ثم اندفع باكيا يقول والله لليلة - [01:07:47](#)

والله لليلة من ابي بكر ويوم خير ويوم خير من عمر وال عمر قال ربه قال عمر لظبه فهلاك ان احثك بيومه وليلته؟ قلت نعم يا امير المؤمنين. قال اما ليلته - [01:08:05](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه مرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر؟ ما اعرف هذا من فعلك؟ فقال يا رسول الله - [01:08:22](#)

الله عليه وسلم اذكر الله فاكون امامه واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم على اطراف اصابعه حتى حفيت فلما رأى ابو بكر رضي الله عنه انها حفيت حملة على - [01:08:42](#) عاتقه حتى اتى به فما الغار فانزله. ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى تدخله. فان كان فيه شيء فب فدخل فلم يرى شيئا فجعلنا يلسعنه ويضربنه وجعل الدموع دموعه تتحاذر على خده من الم ما يجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم - [01:09:02](#) وهو يرى الحزن في وجه ابي بكر فيقول له اذا رأى ذلك لا تحزن ان الله معنا. فانزل الله سكينته وطمأنينته على ابي بكر فهذه ليلته. واما يومه فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي - [01:09:25](#)

وقال بعضهم نزكي ولا نصلي فاتيته ولا الوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله كلف الناس وارفق بهم. فقال لي مما قال. اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلتم عليه - [01:09:45](#)

فكان والله رشيد الامر ثم كتب لابي موسى يلومه وحديث ضبة هذا من اشهر الاحاديث في التاريخ هذا الصديق رضي الله عنه جهده في نشر الاعتقاد هو رضي الله عنه كما كان اول الدعاة الى الله بعد رسول الله عامله الله - [01:10:11](#) او بعمله فهو اول من يدخل الجنة من هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل ويدخل من جميع الابواب لهذه الفضائل في مسائل اعتقاد والعمل فهو المقدم في الدنيا والاخرة من هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك من ينتسب الى الدين حقا ويعرف - [01:10:29](#)

سنة قدرها صدقا. اخيرا اقول ان معرفة جهود ابي بكر في نشر دين الله تعالى والحفاظ على العقيدة. ونشر التوحيد لنفسه وماله وعيالي لذلك امر معلوم للقاصي والداني. وواجب العلم بمنزلته ومكانته ومعرفة - [01:10:51](#) اي وهو من الدين بل هو معلوم للكفار والمسلمين حتى الكفار لو تسألهم من صاحب ابو بكر؟ من عنده من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من عنده هو علم ثقافة يقول ابو بكر - [01:11:11](#)

فهذا جهده رضي الله تعالى عنه وبمثل هؤلاء ينبغي لنا ان نقتدي جعلنا الله واياكم من المتبعين لهم بالخير وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. جزا الله الشيخ خير الجزاء على ما قدم وباذن - [01:11:23](#) هذه سوسة ستكون اثنين وطرق باذن الله ان شاء الله. على حسب ظروف الشيعة ان شاء الله. يعطيكم العافية. مساك الله بالخير -

[01:11:43](#)